

الفائق في غريب الحديث

- وعن أبي معاذ : كنتُ تيّاساً فقال لى البراء بن عازب : لا يحل لك عَسَبُ الفحل .
وعن قتادة : أنه كره عَسَبُ الفحل لمن أخذه ولم ير بأساً لمن أعطاه . بعث صلى الله عليه
وآله وسلم سريةً فنهى عن قَتْلِ العُصفَاءِ والوُصفَاءِ وروى الأُسَفاءِ .
عسف العَسيف : الأجير والعبد المسْتَهان به . قال : ... أَطْلَعْتُ النَفْسَ فى الشَّهَوَاتِ
حتى ... أعادتني عَسِيفاً عَيْدَ عَيْدٍ
ولا يخلو من أن يكون فعيلًا بمعنى فاعل كعليم أو بمعنى مفعول كأسير فهو على الأول من
قولهم : هو يعَسِفُ ضيعتهم أى يرعاها ويكفيهم ويقال : كم أعسف عليك ! أى كم أعمل لك !
وعلى الثانى من العَسْفِ لأن مولاه يعَسِفُهُ على ما يريد وجمعه على فُعَلَاءِ فى الوجهين نحو
قولهم : عُلماء وأُسَراء . الأُسَيف : الشيخ الفانى وقيل العبد . وعن المَبْرَدِ : يكون
الأحير ويكون الأسير . وفى الحديث : لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أُسِيفاً .
عسل إذا أراد الله تعالى بَعْدَ خيرا عسله . قيل : يا رسول الله ! وما عسله ؟ قال :
يَفْتَحُ الله له عملا صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . هو من عسل الطعام
يعسله ويعسله إذا جعل فيه العسل كأنه شبيه ما رزقه الله من العمل الصالح الذنطاب به
ذكره بين قومه بالعسل الذى يُجْعَلُ فى الطعام فَيَحْلَوُ لى به ويطيب . قال لامرأة
رفاعة القرظى : أتريدين أن ترَجِّعِى إلى رفاة ؟ فقالت : نعم ! قال : لا حَتَّى تَذُوِّقِ
عُسَيْدَ لَتَاهُ وُيَذُوقِ عُسَيْلَتِكَ . قالت : فإنه يا رسول الله ! قد جاءنى هَدِيَّةٌ . وروى أن
رفاعة طَلَّقَ امرأته فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت وعليها خِمارٌ أخضر فشكت إلى
عائشة وأرَتَّها خضرة جِلْدِهَا . فلما جاء رسول الله A